بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

كتاب الحج المبين في التفضيل بين مكة والمدينة للجد السهيل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل بعض خلقه على بعض حتى في البلاد والامكنة وبقاع
الارض والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وسلم وصحبه الذين جمعهم
ايمان وفرض بعضهم كفر وفرض وبعد فقد وقع كلام في التفضيل بين مكة
والمدينة فلت عما رجحه ائمة مذهبنا الى مذهب مالك وقلت بفضل المدينة لما قام
عندي من الادلة في ذلك وها انا ابرز في هذه الاوراق واضح المسالك وسميته
بالحج المبين في التفضيل بين مكة والمدينة ورتبته على ثلثة فصول الفصل
الاول في اسماء هذين البلدين فالاول وله ثلاثون اسما احدها مكة وهي
ماخوذة من تمكك العظم اي اقتلت ما فيه من المخ تمكك التفضيل ما في ضرع الناقة
فكانها تجذب الى نفسها ما في البلاد من الاقوات التي تاتيها في المواسم وقيل
انها تمك الذنوب اي تذهبها وقيل لقلة عابيها وقيل لما كانت في بطن واد
تمكك الماء من رخاوتها عند تعدل المطر ويجذب اليها الثاني بكة على الاصح
فرانها وكة بعض احد فالباء بدل من الميم او لانها تبك اعناق الجبابرة اي تكسرهم
فيذلون لها ويخضعون وقيل من البك وهو الازدحام لازدحام الناس فيها
في الطواف وقيل مكة الحرم وبكة المسجد خاصة وقيل مكة البلد وبكة البيت و
موضع الطواف وقيل البيت خاصة الثالث الامين لتحريم القتال فيه الرابع البلد
قال تعالى وهذا البلد الامين الخامس البلدة قيل لانها اثرت ان اعبد رب
هذه البلدة السادس البيت العتيق من الغرق او لانه لم يظهر عليه جبار السابع
البيت الحرام لتحريم القتال فيه الثامن المامون كذا ذكره ابن وحيه التاسع ام الرحم

لان الارض دحيت من تحتها وقيل لان اهل الفرى يرجعون اليها في الدين والدنيا
حجاو اعتمارا وجوارا العاشر الناسة بالنون وشديد المهملة من هنى الشئ اذا يسر
من العطش لغة فيها الحادي عشر الباسة بالموحدة حظاء الخطابي لانها تبس الملحد
اي تحطمه وهلاكه الثاني عشر الفاسة بالنون ومهملتين لغة فيها الثالث عشر صلا
لان فيها صلاح الخلق وتعمل فيها الاعمال الصالحة الرابع عشر ام رحم بضم الراء لان
الناس يتواصلون فيها وذكرها بعضهم ام الرحم معرفا الخامس عشر ام زحم بالزاي من
ازدحام الناس فيها ذكره الرشاطي الاحسان السادس عشر كوثى بضم الكاف وفتح
المثلثة باسم موضع منها وهي محلة بي عبد الدار ذكره الخطيب في تاريخه السابع عشر
الحاطمة بحطها الملحد الثامن عشر العرش بوزن بدر لانه كراع وضبتين لانه البكر
والوديس ذكره ابن سيدة لان ابياتها عيدان تنصب وتظال والاهلة واحد العروش و
الثاني جمع العرش التاسع عشر الغادس من القدس العشرون المقدسة والقادحة
الحادي والعشرون الى الثلثين الغويرة والتنية وطيبة حكاه الزركشي في احكام المساجد
والحرم والمسجد الحرام والعطشة وبرة والرتاج ذكره الطبري في شرح التنبيه والكعبة
والبيت العتيق والارض كراس الانسان واما المدينة فاسماؤها اكثر ايضا فخرج
الزبير بكار في اخبار المدينة عن القاسم بن محمد قال بلغني ان المدينة في التوراة تسعون
اسما اخرج عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال سمى الله المدينة الدار والايمان
قال احمد بن محمد بن الحسن عن عبد العزيز بن محمد عن ايوب بن ميسار عن زيد بن اسلم
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة عشرة اسماء هي المدينة وطيبة وطابة
وطاهرة وسكينة وجابرة ومجبورة ومحبورة ومحبوبة ومحبورة ومحبورة قال احمد بن محمد بن الحسن عن ابراهيم
بن ابي الحسن عن المدينة والتوراة احد عشر اسماء المدينة وطابة وطيبة ومسكينة وجابرة
ومجبورة والمرحومة والعذراء والمحببة المحبوبة والفاضحة قال العلماء المدينة اذا طلقت

اريد بها دار الهجرة غلب عليها تخيم الثاء بها واشتقاقها من ماذا الطاح فالميم زائدة
او من مدن بالمكان اقام به فهي اصلية قال ابن دحية والنسبة اليها مدني وفي مدرة
المنصور وهي بغداد مدني لان الميم فيها اصلية والياء زائدة واما طابة وطيبة
فاشتقاقهما من الطيب وهي الرائحة الحسنة قال ابن بطال لان من سكنها يجد فيها
وجد رائحتها ريحا طيبة او من الطيب بالتشديد وهو الطاهر يخلص منه الترك و
طهارتها او من طيب العيش بها قال وقد كنت وانا قافل من الحج سنة تسع وسبعين
ملغزا فيها الى صاحبنا امام الادباء شهاب احمد بن محمد المنصوري ابقى الله سلطان
الادب تاج الاكرام وهذا من منح الكرام ما اسم على اربعة وهو مغرم علم كرم فيه غرامها
يحتمل ان يقع بالاضافة وخفض من وام خلا فان حذفت خفضة الثاني فاسم كرم قبيل
او فعل خفيف غير ثقيل وان ضممت الى اوله آخره فاسم لمن خصها جره وان خمعت ثالثه
الى اوله فعل لا شك في لطفه ومع ذلك يابى في الجيبان يفعل بالفه وان تشدد
ضم في الملوميه فانيه وان صحفت جملته فاسم لما ان حل بحرم وان اشبهه لانسان
ظرف وكرم وان بدلت مزيانه الف ضم على حالة يختلف وان كررتا وله وصحفت ثالثه
فاصل كل نذير وبشير وعجب انه جمع بين شتين المسك والكبر وجرى فضل الخالق و
الخلق وافصح القول والمنطق فافصح عنه غيبه ولك بصاحب طيبه فكتب الي بالجواب ايد
الله مولانا فاضل الدين والدنيا معدن التدريس والفتيا حمل الله به ملة الاسلام
وجمعنا واياه في طيبة على ساكنها افضل الصلاة والسلام وبعد فقد وقف العبد على
تميق هذا اللغز المحتمع على غير قريحة السهل على سجيته في جدك كما سولا نام ايرك
فولا لا اقيلا لقايل ولا اضلة لفاضل بل حال بديع استقصائه بين السؤال والجواب
وظفر من الحروف بالباب وفاز بالصحيح دون السقيم واجتنى الزهر من قتاد الهشيم فهنا
مدح العبد زنه الفكرة بعد احماد هو ايقاظ طرف الفقرة عزوفاده في جدمولانا فاقد

الغرقد اسم جميعه على الارض وبعضه على الثماد وهي ظهر الاحصار من الحمان سنده فهو
مضاد لما مر وان جمع فهو مشترك بين شهر واجره وان ابدلت تاليه دالا آخر الى تراب
الطار وربما ينشأ عن تراب الحمار وان القى نصفه فهو ضد السبط والقتر وان
ابدل تاليه براء فالحرت فهو من نواحي البحر وان رجم والحا لتر هذا فهو آخر السلاطين
وكان الى الفتح حرمه طه وكيس وفي اسمائها طيبة بالتشديد والطيبة والبلاطوجية
والمحبية ذكر الكل ابن حوالي يده من خل صدق ودار السنة ودار الهجرة وحسنة والمحبرة
والمجبرة والمجبرة وذكر الاربعة كراع والثلاثة في اللغة اسم للمدر واما تسميتها بالمسكينة
فهو في السكينة او المسكنة والهزد لانها لم تمتنع بكر وهو والقاصرة لانها تهتم الجارة
واما تسميتها يثرب بفتح فلانه اسم ارض هي في ناحية وقيل اسم طابة بن نوح وقيل اسم رجل من
سام بن نوح كما مر اول ترجمتها وقد سمي به في القرآن حكاية عن قول المنافقين ويؤيد
في الصحيح النهي عن تسميتها به لانه من التثريب وهو الفساد او من التثريب وهو التوبيخ وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يكره الاسم القبيح اخرج احمد عن البراء بن عازب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله هي طابة واخرج الزبير بن
بكار من حديث ابن عباس مثله **الفصل الثاني** في حدود الحرمين قال ابن سراقة
الحرم موضع واحد وهو محرمها وحواليها وبينها ستة عشر ميلا في مثلها وهو بريد
وثلث في بريد وثلث على التقريب وقال الماوردي في الاحكام السلطانية وحرم
حد طريق المدينة دون التنعيم على ثلثة اميال وقيل اربعة ومن اليمن ستة وقيل
سبعة عند اضاءة لبن ومن الطائف لم يبطل عمر حد العراق على سبعة ومن الجعرانة في
شعب ابي عبد الله بن خالد سبعة ومن جدة بمنقطع الاعشاش عشرة وتعظيمها بعضهم
فقال وحرم التحديد من ارض طيبة ثلاثة اميال اذا رمت اثقاب وسبعة اميال
عراق وطائف، وحين عشر ثم تسع جعرانة، واول من وضع حدودها ابراهيم عم

باشارة جبريل عليه السلام ثم جددها النبي صلى الله عليه وسلم بما اخبره البراء
من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن محمد بن الاسود بن خلف عن ابيه انه سمع
صلى الله عليه وسلم امر ان يجدد انصاب الحرم واما حد حرم المدينة فاخرج البخاري
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحرم ما بين لابتي المدينة
على لساني واخرج الشيخان عن علي وابو طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
حرم ما بين عير الى ثور وفي رواية مسلم الى ثور واستشكل بان ثورا بمكة وقد اجاب
فيحمل على الحد مكذا رواه الزبير ابن بكار من حديث عبد الله بن سلام وقال النووي
يحتمل ان يكون ثور اسما لجبل هناك اما احد او عير ثم حمي اسمه وقال المحب الطبري
ثور جبل بالمدينة رايته غير مرة وقال المطري هو جبيل صغير ملدور خلف احد جهة
اهل المدينة خلفا عن سلف وغير مزحزح وانكار قال ابن تيمية وانكر بعضهم ايضا عير
وهو وهم بلا خلاف وقد ذكر ابو السيد وغيره من اهل اللغة ان عيرا جبل معروف
معروف بقرب المدينة وفي الحديث احد على ترعة من ترع الجنة وعير على ترعة من ترع
النار اخرجه الزبير من حديث ابن ابي ليلى الحارثي قال ابو عوانة في مستخرجه قال مالك
جملة حرم حرم المدينة بريد في بريد قلت وقد اخرج الزبير حدثني محمد بن الحسن عن
نصر بن فراج عن موسى بن الفضل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حرم المدينة بريدا ميناوا وشماليا في عرض مثل ذلك لمن استجاد به
قبل الفتح وجعل ما بين الحرمين حجرا لاهله والايثاب المذكور تان هما الحرمان
الفصل الثالث في التفضيل بينهما لا خلاف انهما افضل الارض ثم ذهب
امامنا الشافعي رضي الله عنه الى ان مكة افضل من المدينة قال النووي في شرح
المهذب وبه قال علماء مكة والكوفة من اصحابنا وهب وابن حبيب المالكيان وجمهور
العلماء قال العبدري وهو قول اكثر الفقهاء وهو اصح الروايتين عن احمد قال ابن حزم

وذهب اليه من الصحابة جابر وابن عمر وابو هريرة وابن الزبير وعبد الله بن عمر
وعلي وابن مسعود وابو الدرداء وغيرهم وذهب مالك رحمه الله وجماعة الى ان
المدينة افضل وروي عن عمر رضي الله عنه استدلالا الاولون بما اخرجه الترمذي
وصححه عن عبد الله بن عدي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على الحزورة
فقال والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما
خرجت واخرج عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمكة هلم طيبات ما كان واحبك الى ولولا ان قومي اخرجوني منك ما سكنت غيرك
حسن صحيح واخرج عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة في غيره من المساجد الا المسجد الحرام
وصلاة في مسجد الحرام افضل من الصلاة في مسجدي هذا بمائة صلاة كذا حديث صحيح
على شرط الشيخين وعلى صحيحه ابن عبد البر وقال انه الحجة عند التنازع ومن ضعفه
بلذ جيبا لكنا قد بينا لك ثبوت الثقة ان ائمة الاسلام وفقهاءه كاحمد وابن مهدي و
غيرهم الوا العمل بحديثه بل خالفوا علي عطاء فان اقوى ما يروونه عنه عن ابن الزبير
واخر يرونه عنه عن ابن عمر واخر يرونه عنه عن جابر فهذا الذي يعلم الامكان انكر
عليه عطاء عنهم والاجماع لا يدفع بخبر فضلا العدول الا بحجة وقد تابع جبيبا على
الربيع بن صبيح فرواه عن عطاء عن ابن الزبير وبهذا الحديث الصريح يدفع الاحتمال
الذي قيل في الصحيحين ان المسجد الحرام اي فانه افضل منه بدون الالف واحتجوا بما
مستورا بان يختار الانسان فيها المناسك والمشاعر العظام وبانها لا يدخلها احد
الا محرما وبان الله حرم استقبالها واستدبارها عند قضاء الحاجة واوجب استقبالها
في الصلاة وبان النجس لا يخطها لحسن وبانه تعالى وصفها بانها المشركون نجس
فلا يقربوا المسجد الحرام الاية وبان فيها الاسلام والثقيل الاركان واوجب في

المدينة مثل ذلك وبان الوادين اليها من الانبياء والرسل اكثر وبان اقامة النبي
صلى الله عليه وسلم بها اكثر وبانها حرم امن في الجاهلية والاسلام وبان الله
تعرجها يوم خلق السموات والارض كما في حديث الصحيحين واستدل الاخرون
بحديث المستدرك اللهم انك اخرجتني من احب البقاع الى فاسكني في احب البقاع
اليك واجيب بان اكثر اهل اسانيده ضعفوه وقال ابن عبد البر لا يختلف اهل العلم انه
منكر موضوع وقال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام ان صح فضاله اخرجني من
احب البقاع الى في امر معاشي فاسكني في احب البقاع اليك في امر معادي واحتجوا
ايضا بحديث الطبراني المدينة خير من مكة وهو ايضا ضعيف كما قاله ابن عبد البر
وانه تعالى راجحها في قوله ادخلني مدخل صدق وبانه لا يصبر احد على ولها الا وجبت
لها الاشفاعة او ولايات في مكة مثل هذا وبان بها روضة من رياض الجنة وهي منبر
نفيه والمنبر واقول المختار الوقف عن التفضيل لتعارض الادلة بل الذي يميل
النفس اليه تفضيل المدينة واما الحديثان المذكوران اولا فتعارضا بما اخرجه
البخاري عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
احبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد ونحن نقطع بانجابة دعايه صلى الله عليه وسلم
فقد كانت احب اليه من مكة بما قرر الخبر ارض الله هو موءول اما بانه قبل ان يعلم
تفضل المدينة او بانها خير الارض ما عدي المدينة كما قاله ابن العربي وهو احد
التاويلين في قوله من قال لمرياخير البرية ذاك ابراهيم وفي الصحيحين ايضا اللهم
اجعل في المدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة وقد بينا ان ذلك في حديث
تضعيف الصلاة واما كون مكة يختها المشاعر والمناسك فقد رضي الله عنهم
المدينة عن الحج والعمرة باجرهما وعدم الثواب عليهما اما العمرة ففي الصحيح صلاة في مسجدي
قيا كعمرة واما الحج فروي عن ابي امامة مرفوعا من خرج على طهره لا يريد الا الصلاة

[illegible] صلى وكان في سفينة الحج واما قولهم الى الله حرم اسقيا لها واستقيا لها
واما احتجاجهم بوجوب استقبالها في الصلاة وبها الاستلام والتقبيل فهذا كله
بالكعبة لا بمكة ولا كلام فيها وهذا الماوردي عن ابن عباس رضي الله عنهما
القائل بمكة خير من المدينة فقال ارجى حرم الله وامنه وفيها بيته قال حرم الا قول
في حرم الله ولا في بيته شيئا اخرجه الزبير ابن بكار من طريق اسلم مولى عمر عنه
اي وانما الكلام فيما عدا ذلك لما كون الوافدين بها اكثر فكثر ثوابهم تقابل الشر ف
الوارد اليها وارتفعت مرتبته التي لا توازيها جميع المراتب وقد فضل اسمعيل على
اسحق بكونه النبي صلى الله عليه وسلم من ذريته مع كثرة الانبياء حد امن ولد اسحق
ولا يرد من ذريته ولد اسمعيل نبي غيره صلى الله عليه وسلم واما كونها قاما صلى
الله عليه وسلم بها اكثر هذا فيه خلاف اي بعد النبوة فانه روي انه اقام بها عشر
وتوفي على رأس الثنتين واما على الرواية الاخرى فثنتان ما بين الاقامتين
فاقامته بالمدينة اشتهر واعز للدين وبها تقررت الشرايع واكمل الدين وفتحت
غالب الفرايض وقد اخرج الطبراني في الاوسط باسناد حسن عن ابي هريرة مرفوعا
المدينة قبة الاسلام ودار الايمان وارض الهجرة وموئل الحلال والحرام واما كون
الفسل بها مسنونا فالمدينة كذلك صرح به النووي في مناسكه واما قوله
تعالى انما المشركون نجس الاية فذلك المدينة لا يمكن منع دخولها كافر بالحديث الصحيح
وقد ارتج بعضهم في الاحتجاج بالروضة بانها قطعة منها لا كلها وقد ورد في
الحديث اخرجه الزبير بن بكار عن سعد ابي وقاص مرفوعا ما بين مسجدي
المصلى روضة من رياض الجنة وهذا القدر واما قولهم ان الله حرمها هذا
هو الذي اوحي الى الورقوفي عن القطع بتفضيل المدينة وفيه ايضا قول ابراهيم
هو الذي حرم بلد عوتر واستدل لهذا الحديث الصحيحين ان ابراهيم عرم

حرم مكة وان حرمت المدينة واجاب عن مستدل الاول بان معنى حرمها يوم
خلق السموات والارض كتب في اللوح المحفوظ ان مكة سيحرمها ابراهيم او
اظهر ذلك للملائكة ورد قال بالاول واجاب عن حديث الثاني بانا ابراهيم
نحرمها بعد ان كان حنيفا مجوزا والقول الثاني عندي ارجح وان رجح النووي
في شرح المهذب وغيره الاول لان العدول عن ظاهر اللفظ لا مقتضى له وكلام
في قوله حرمها يوم خلق السموات والارض لان الاشياء كلها حلالها حرامها حرمها
ولعل ان الندم يخاطبه تعالى القديم النفسي وان قلنا ان الله هو الذي حرمها فقد
ثبت في الصحيح كما تقدم حرمت المدينة على لساني فهو صريح في ان الله حرمها وما
اختصت به المدينة دون مكة انها فتحت بالقرآن وفتح غيرها بالسيف والايمان
بانه اليها اما ان ترجع الى حرمها او ان من اخاف اهلها الخاف سعي رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم واما نفي خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد واستحباب المجاورة
بها وكراهيتها لمكة وان من تركها رغبة عنها ابدلها الله خيرا منه وانه لا يكيد
احدا هلها الا اذاب كما يذوب الملح في الماء واما تاكل القرى اي تفتحها كما قاله احمد
بفتحها افتحت مكة وما حولها كما ورد بكل ذلك الاحاديث وليس مكة واحدة من
هذه وقد عوض اهل المدينة عما كان يفعله اهل مكة من الطواف بين كل ترويحتين
في رمضان بان جعلت لهم ستا وثلاثين ركعة لتكون صلاتهم مساوية لصلاة
مكة بطوافهم وليس لذلك لغيرهم واذا تامل ذو البصيرة لم يجد فضلا اعطيته مكة
الا واعطيت المدينة نظيره او اعلا منه استدراكا محل هذا الخلاف في غير قبره
صلى الله عليه وسلم اما هو فافضل البقاع بالاجماع بنية على ذلك القاضي عياض
وغيره بل افضل من الكعبة بل رايت بخط القاضي تاج الدين السبكي عن ابن عقيل الحنبلي
انه افضل من العرش وفي ذلك قال بعضهم جرم الجميع بان خير الارض ما قد حاط

المصطفى وحراها ونعم لقد صدق فيما نبأ كنها علت كالنفس حين زكت زكاها

خاتمة في فوائد متفرقة انتخبتها من كتاب اخبار المدينة للزبير بن بكار

اخرج بسنده عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي وغيره من مشيخة اهل المدينة قال كان ساكن المدينة في سالف الزمان قوم يقال لهم مسهل وفالج فغزاهم داود النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ منهم مائة الف عنز فقال وسلطك الله عليهم الدوحي فلما فهمها فهلكوا وقبورهم هي التي في السهل والجبل واخرج عن زيد بن اسلم قال كان بالمدينة اللم البيض وكان في ذلك الزمان الاول تضيء اربعمائة سنة وما سمع لجبارة وخرج عن عروة قال كانت العمالقة قد انتشروا في البلاد فنكنوا مكة والمدينة والحجاز وجنوا جنوا كبيرا فبعث اليهم موسى عليه السلام ركبان بني اسرائيل فقتلوهم وافنوهم وسكنوا مكانهم فكان ذلك اول سكنى اليهود المدينة وقال حدثنا محمد بن الحسن عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن طلحة بن حراش عن عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقبل موسى وهرون حاجين فرا بالمدينة نزلا احدا فعشي هرون الموت فقام موسى وحفر له ثم قال يا اخي انك تموت فقام هرون فدخل فيه فاضطجع فمشى عليه موسى التراب وخرج عن داود بن المسكين الانصاري عن شيخة قال كانت يثرب في الجاهلية تدعى عليه نزلت العرب على العمالقة فغلبتهم عليها ونزلت الاوس والخزرج على اليهود فغلبوهم عليها ونزلت اليهود على الاوس والخزرج فغلبوهم عليها ونزلت الاعاجم على المهاجرين فغلبوهم عليها واخرج عن ابراهيم بن عبد الله بن حارثة قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلثوم بن الهدم فصالح كلثوم بغلام له ابنجيح فقال صلى الله عليه وسلم انجحت يا ابا بكر وقال حدثنا محمد بن الحسن عن محمد ابن طلحة بن عبد الرحمن عن محمش بن عبد الرحمن بن طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى الانصار ان تهدموا الاطام

على حالها وصارت قبلة الى المغرب وقال حدثنا محمد حدثني جعفر بن كثير عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل مسجدكم هذا لصلاة او ذكر الله تعالى او ليتعلم خيرا او ليعلمه كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله ومن اجل ذلك المسجد غيره قلت هذا خصوصية على مسجد مكة فتدخل في التفضيل وقال حدثني محمد بن عبد العزيز بن محمد عن موسى بن عبيدة عن داود بن سردة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا خاتم الانبياء ومسجدي خاتم مسجد الانبياء وهو احق المساجد ان يزاد وان يركب اليه على الرواحل بعد المسجد الحرام وقال حدثنا محمد بن اسمعيل بن المعلى عن يوسف بن ماهان عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج على ظهر لا يريد الا الصلاة في مسجدي هذا حتى يصلي فيه كان بمنزلة حجة وقال حدثنا محمد عن عبد العزيز عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع النداء احد في مسجدي هذا فيخرج لا لحاجة ثم يرجع الا منافق وقال حدثني محمد بن وكيع ابن الجراح عن موسى بن يعقوب ان النبي صلى الله عليه وسلم اتبع غار المسجد بجريد وقال حدثني محمد بن عبد العزيز بن ابي حازم عن الضحاك بن عثمان عن ابي النضر عن بشر ابي سعيد او سليمان بن يسار ان الضحاك اذن المسجد كان بئر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وقال حدثني محمد بن ابراهيم بن دينار عن ابيه ان عثمان بن مظعون نفل في القبلة فاصبح مكتوبا فقالت له امرأته خولة بنت حكيم السلمية مالي اراك كئيبا قال لا شيء الا اني نفلت في القبلة وانا اصلي فمد رجلي الى القبلة فغسلتها ثم عمدت خلوقا فخلقتها فكانت اول من خلق القبلة وقال حدثني محمد عن محمد بن اسمعيل عن ابيه انه قدم على عمر بن الخطاب سفط عود فلم يسمع الناس فقال جهزوا به المسجد فيتبع به المسلمون فبقيت سنة في

وقال الهادي بالمدينة وقال حدثنا محمد بن الحسين عن عبد العزيز عن موسى عن
عقبة عن ابن شهاب قال اركب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فرقا فمر
على بني سالم فصلى فيهم الجمعة ببني سالم وهو المسجد الذي في بطن الوادي وكانت
اول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلت وقد ثبت في الحديثان السعد
بن زرارة اقام الجمعة في المدينة قبل مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى هذا يلتئم
قال عبادة رضوان الله على رسوله فتاخر عنها وهو اول من اقامها بمن اجماعة فرضحا
وهي الجمعة واخرج عن مجمع بن زيد قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ثلثين
بناء حين قدم اقل من عمايرة فلما فرغ الله عليه خير بناء ورادفيه مثله في الدور
وضرب الحجرات ما بينه وبين القبلة واخرج عن انس قال بناه رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول ما بناه باللبن والخ بناه باللبن بعد الهجرة باربع سنين وقال حدثني
عبد الله بن نافع عن داود بن قيس عن نافع بن جبير بن مطعم قال بلغني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لما وضعت قبلة مسجدك هذا حيث وضعت قبلة الكعبة فوضعتها الما
وقال حدثنا محمد بن الحسين حدثني عبد الله بن يزيد بن عياض عن ابن شهاب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وضعت قبلة مسجدك حتى فرج لي عما بيني وبين
الكعبة وقال حدثنا محمد بن الحسين عن سليمان بن داود بن قيس عن ابيه انه بلغني ان
النبي صلى الله عليه وسلم وضع اساس المسجد حين وضعه وجبريل قائم ينظر الى الكعبة
قد كشف ما بينه وبينها وقال حدثني محمد بن اسمعيل عن الخليل بن عبد الله الانصاري
عن رجل من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام رهطا يصلي زوايا المسجد
ليعدل القبلة فاتاه جبريل فقال يا رسول الله ضع القبلة وانت تنظر الى الكعبة
ثم قال هيد فاماط كل جبل بينه وبين الكعبة فوضع تربيع المسجد وهو ينظر الى الكعبة
لا يحول دونه بصره شيء فلما فرغ قال جبريل بيده فاعاد الجبال والشجر والاشياء

الخلفاء الى اليوم يوتى كل عام سفط عود واخرج عن نعيم بن عبد الله المجمر عن ابيه
ان عمر بن الخطاب قال لا احسن ان ظروف على الناس وتحرمهم قال فقم فكان يحرمهم
يوم الجمعة وقال حدثني محمد عن سعيد عن اخيه عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو بنى مسجدي هذا الى صنعاء كان مسجدي فكان ابو هريرة
يقول والله لو ميز هذا الى باب داري ما غدوت ان اصلي فيه وقال حدثني محمد عن محمد
بن اسمعيل عن ابن ابي ذيب قال قال عمر بن الخطاب لو مد مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى ذي الخليفة لكان منه واخرج عن السيب بن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الجالب الى سوقنا كالمجاهد في سبيل الله والمحتكر في سوقنا كالملحد في كتاب
الله قلت هذا تناظر خصوصية ومزيد فيه بالحاد وظلم وقال حدثني محمد عن موسى
بن شيبة عن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك عن اسمعيل بن النعمان قال دعى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الغنم كانت ترعى بالمدينة فقال اللهم اجعل بركة اكراشها مثل اهابها
في غيرها من البلاد وقال حدثني محمد بن حسن عن ابراهيم قال بلغني ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال غبار المدينة يطفئ الجذام وحدثني محمد عن محمد بن ضمرة عن محمد
موسى بن صالح عن ولد صفوان بن ابي عمار عن جده قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غزاة غزاها فلما دخل المدينة امسك بعض اصحابه على انفه من نتنها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان تربتها لموسنة واهلها لشفاء الجذام واخرج
عن ابي هريرة مرفوعا تراب ارضنا شفاء لتربتنا باذن ربنا واصل في مسلم واخرج
عن ام سلمة انها كانت تنفث من العجرة بتراب الصبية وقال حدثنا محمد عن محمد بن
ضمرة عن ابراهيم ان ابا بكر الجهم ان بني الحارث شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحمى فقال ايتوني بتراب من صعيب تاخذون من ذروته فتجعلونه في اناء ثم يصب عليه الماء ثم
يقوم الرجل فيضع وجهه في التراب ثم يقول اللهم رب تراب ارضنا وريقة بعضنا شفاء لمريضنا باذن ربنا فتعافى انتركهم الحمى

وقال حدثني محمد عن القسم عن غير واحد منهم ابراهيم بن اسمعيل بن مجمع قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه اتتني الليلة اني اصبحت على نهر من الجنة فاصبح علي بن عمر
فتوضأ منها وصبي منها واهدى له اعنس فضبه منها وغسل منها حين توفي صلى الله
عليه وسلم وقال حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الرحمن بن هشام عن ابن جريج ان
النبي صلى الله عليه وسلم غسل زيد بن عمر وحدثني محمد عن عاصم بن صليب عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان فتر بسقه واخذ منه شيئا وقال هذا البر بير عمر
فضبه منها ثم توضأ منها وغسل منها حين مات وقال حدثني محمد بن الحسن عن سفين
بن عيينة عن جعفر بن محمد عن ابيه قال غسل النبي صلى الله عليه وسلم من بير يقال لها بير
غرس وقال حدثني غير واحد منهم عبد العزيز بن ابي حازم ونوفل بن عمارة قالوا كانت
عائشة تسمع صوت الوتد يوتد او المسمار فيضرب في بعض الدور المطيفة بمسجد النبي
صلى الله عليه وسلم فترسل اليهم لا توذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما عمل على
بن ابي طالب رضي الله عنه مصراعي داره الا بما سمع توصيا لذلك هذا ما لخصته من
كتاب الازرقي وما اورده من رفع جبريل الكعبة حتى وضعت القبلة سنا خرها اخرج احمد
في مسنده عن ابن عباس قال ان ابراهيم لما اراه الله يزيد في الناس بالحج خفضت له الجبال
رؤسها ورفعت له القرى فاذن في الناس بالحج وقد وقع ذلك ايضا في قبلة مسجد قباء
فاخرج الطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات عن الشموس بنت النعمان قالت نظرت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم وقال واسس هذا المسجد مسجد قباء فاتاه
باحد الحجرين يعصبه الحجر حتى اسنده وهو يقول ان جبريل عليه السلام حيث يوم الكعبة قالت
فكان يقال انه اقوم مسجد قبلة والله اعلم تم الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تم

نهاية المخطوطة